نفرت باحسن اسمايهم واقبح منزلة الداخلينا

اخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عمر بن شبه قال دخل الكميت على مخلد بن يزيد بن المهلب فانشده

قاد الجيوش لخمس عشرة حجة ولداته عن ذاك في اشغال

نعدت بهم همماتهم وسمت بهم همم الملوك وسورة الابطال

قال وقدام مخلد دراهم يقال لها الرزجة فقال خذ و قرك منها فقال له البغلة بالباب وهي اجلد مني قال خذ و قرها فاخذ اربعة وعشرين الف درهم فقيل لابيه في ذلك فقال لا اردّ مكرمة فعلها ابني

اخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا ابن فضيل قال سمعت ابن شبرمة قال قلت للكميت انك قلت في بني هاشم فاحسنت وقلت في بني امية افضل قال اني اذا قلت احببت ان احسن

اخبرني الحسن بن علي ومحمد بن عمران الصيرفي قالا حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا محمد بن معوية عن ابن كناسة قال كان الكميت بن زيد طويلا اصم ولم يكن حسن الصوت ولا جيد الانشاد فاذا استنشد امر ابنه المستهل فانشد وكان فصيحا حسن الانشاد

اخبرني عمي وابن عمار قالا حدثنا يعقوب بن اسرايل قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله الطلحي عن محمد بن سلمة بن ارتبيل ان سبب هجا الكميت اهل اليمن ان شاعرا من اهل الشام يقال له حكيم بن عياش الكلبي كان يهجوا علي ابن ابي طالب عليه السلام وبني هاشم جميعا وكان منقطعا الى بني امية فانتدب له الكميت فهجاه وسبه ولح الهجا بينهما وكان الكميت يخاف ان يفتضح في على عليه السلام في شعره لما وقع بينه وبين هشام وكان يظهر ان هجاه اياه في العصبية التي بين عدنان وقحطان فكان ولد اسماعيل ابن الصباح بن الاشعث بن قيس وولد علقمة بن وايل الحضرمي يروون شعر الكلبي فهجا اهل اليمن جميعا الا هذين فانه قال في ال علقمه

ولولا

ولولا آل علقمة اجتدعنا بقايا من انوف مصلمينا

وقال في اسمعيل

فان لاسمعيل حقا وانناله شاعبوا الصداع المقارب للشعب

وكانت لآل علقمة عنده يد لان علقمة آواه ليلة خرج الى الشام وام اسماعيل من بني اسد فكف عنهما لذلك قال الطلحي قال ابو سلمة حدثني محمد بن سهل قال قال الكلبي ما سرني ان امي من بني اسد وان ربي نجاني من النار

وانهم زوجوني من بناتهم وان لي في كل يوم الف دينار

فاجابه الكميت

يا كلب مالك ام من بني اسد معروفة فاحترق يا كلب بالنار

لكن امك من قوم شغفت بهم قد تتبعوك فباع الحر بالعار

قال فقال له الكلبي

لن يبرح اللوم هذا الحي من اسد حتى تفرق بين السبت والاحد

قال محمد بن انس حدثني المستهل بن الكميت قال قلت لابي يا ابت انك هجوت الكلبي فقلت

الا يا اسلم يا تربي انى اسما من ترب

وغمزت عليه فيه فخرت ببني امية وانت تشهد عليهم بالكفر فالا فخرت بعلي وبني هاشم الذي تتولاهم فقال يا بني انت تعلم انقطاع الكلبي الى بني امية وهم اعدا علي عليه السلام فلو ذكرت عليا لترك ذكري فاقبل على هجايه فاكون قد عرضت عليا له ولا اجد له ناصرا من بني امية ففخرت عليه ببني امية وقلت ان نقضها علي قتلوه وان امسك عن ذكرهم قتلته غما وغلبته فكان كما قال امسك الكلبي عن جوابه فغلب عليه وافحم الكلبي وفي اول هذه القصيدة غنا نسبته

صوت

الا يا سلم يا تربي انى اسما من ترب

Copyright © King Saud University